

النهاية في غريب الأثر

{ جدح } (س) فيه [انْزِلْ فَاجْذَحْ لَنَا] الْجَذَحُ : أَنْ يُحَرِّكَ السَّوِيقُ بِالماءِ وَيُخَوِّضُ حَتَّى يَسْتَوِيَ . وكذلك اللَّبَنَ وَنَحْوَهُ وَالْمِجْدَحُ : عُدُودُ مُجْدَحِ الرَّاسِ تُسَاطِ بِه الْأَشْرِبَةُ وَرَبِّمَا يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ .
- ومنه حديث علي رضي الله عنه [جَدَحُوا بِإِغْنِي وَبِإِغْنَاهُمْ شَرُّ بَاءٍ وَبِإِغْنَاءٍ] أي خَلَطُوا .

[هـ] وفي حديث عمر رضي الله عنه [لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِرِيحِ السَّمَاءِ] الْمَجَادِرِيحُ : وَاحِدُهَا مَجْدَحٌ وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ لِلإِشْبَاعِ وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا مَجْدَحٌ فَأَمَّا مَجْدَحٌ فَجَمْعُهُ مَجَادِرِحُ . وَالْمِجْدَحُ : نَجْمٌ مِنَ النُّجُومِ . قَرِيلٌ هُوَ الدَّسَّابَرَانُ . وَقِيلَ هُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ كَالْأَثَرِافِ تَشْبِيهِهَاً بِالْمِجْدَحِ الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنَ الْأَنْوَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَطَرِ فَجَعَلَ الِاسْتِغْفَارَ مُشَبَّهًا بِالْأَنْوَاءِ مُخَاطَبَةً لَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَهُ لَا قَوْلًا بِالْأَنْوَاءِ . وَجَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْوَاءَ جَمِيعَهَا الَّتِي يَزِرُّ عُمُومُونَ أَنَّ مِنْ شَأْنِهَا الْمَطَرُ